

## نسر من بلادي

■ **معن بشور**

في الجولان وعلى مشارف بلدة مجدل شمس المحتلة، وبعد أن ألقى كلمة المشاركين في اختتام ملتقى الجولان الدولي في 11 تشرين الثاني 2009، قال الّ الشهيد البطل سمير القنطار، وكان قد خرج حديثاً من الأسر: «اليوم جئنا إلى الجولان خطباء... وغداً نستعود إليه شهداء... فبالمقاومة والشهادة نتحرز الأوطان».

وفي الجزائر في مطلع كانون الأول 2010، وفي افتتاح الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى والمعتقلين، تجمّع حوله العشرات من الأسرى الفلسطينيين المحرّزين وذويهم ليجدوا عبداً قطعود مع الشهيد القنطار الذي لم يكن فقط عميد الأسرى العرب في سجون الاحتلال الصهيوني، بل كان حبيب الأسرى الفلسطينيين أيضاً. كانت الأنوار تفيض من عيني سمير وهو يقول لي: البعض فلسطيني الهوية، البعض الآخر فلسطيني الهوى، ولكنني فلسطيني بالأسر أيضاً، ولن تبعديني بإذن الله عن فلسطين قوّة، حتى التحرير أو الاستشهاد.
وحيث اختار سمير، ورفاقه في جبهة التحرير الفلسطينية جمال عبد الناصر اسماً لتعمليتهم البطولية في شهر نيسان 1979/4/22، كان يؤكّد على عروبته وهو اللبنياني الجنسية، وعلى عروبة فلسطين وهي قضية الأمة المركزية التي يحاولون عبثاً إبعاد الأمة عنها، وإبعادها عن أولويات الأمة.

واليوم باستشهاد سمير مع ثلّة من المواطنين الأبرياء في جرمانا في ضواحي دمشق الحبيبة، وعلى بعد كيلومترات من الجولان، تكتمل حكاية نسر من بلادي انطلق من عبيه في جبل لبنان ليحلّق عالياً في سبوح فلسطين وفضاب الجولان، ولتخفق روحه في كل أرض عربية... إنه حفيد شكيب أرسلان وابن كمال جنبلاط ورفيق القائد الفلسطيني أبي العباس شهيد سمعان الاحتلال الأميركي في العراق، وحبیب سيد الشهداء عباس الموسوي أمين عام حزب الله وكلّ مقاوم مجاهد في سبيل حرية الأمة...

قال الصهاينة باستشهاد سمير: اليوم أفلّنا الحصاب، وبمساء سمير نقول لهم إنّ حساب أمتنا مع الاحتلال لن يقفل قبل التحرير... سمير اليوم هو شهيد الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في الجولان والكرامة في الأمة. شهيد الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في لبنان والجولان وأحد رموز الكرامة في الأمة.

## أسطورة المقاومة وبشارة النصر

■ **أسامة العرب**

إنّ اغتيال المناضل المقاوم سمير القنطار يؤكد أنّ الطرف الوحيد المستفيد من حروب الفوضى العنيفة المدمّرة في بلادنا هو العدو الصهيوني. فشهيد المقاومة وعميد الأسرى المناضل الأسطوري سمير القنطار، الذي اغتاله العدو بغارة جوية غادرة على مبنى سكني في جرمانا في ريف دمشق، كان رمزاً من رموز النضال والصدق والحرية للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية والإسلامية دفاعاً عن قضية فلسطين المركزية الموحدة للأمة.

أمضى الشهيد ثلاثين عاماً من حياته في معتقلات التعذيب «الإسرائيلية» بعد قيادته عملية «نهاريما» البطولية لجبهة التحرير الفلسطينية بتاريخ 22 نيسان 1979 من أجل أسر رهائن من جيش العدو بغية مبادلتهم بمقاومين معتقلين في سجنوه. وبعد أن خرج إلى الحرية بعهد «الرضوان» في 16 تموز 2008 كان أكثر إيمانا بضمئيه ومبادئه وكان شاعره إمان أن يكون «قاووم» أو لا أكون «فلا قاووم»، لهذا انضمَّ إلى المقاومة الإسلامية وحزب الله مقاوماً للاحتلال الصهيوني حتى تحقيق النصر.

أخيراً، فاز سمير القنطار بالشهادة التي سبقه إليها الحاج عماد مغنية وتخلّجه جهاد، وذلك على يد العدو الصهيوني، فهنيئاً لكم أيها الصادقون بفوزكم المبين، يا من كرّستم حياتكم للدفاع عن الظلوم ودرح الصهاينة عن فلسطين وجنوب لبنان ومزارع شبعا والجولان المحتل. تعاهدكم بمتابعة الطريق حتى الانتصار.

## تشجيع حاشد العميد الأسرى المحررين ... (تتمّة من 3)

يوماً وإمّن واقع المصلحة العليا للبنان والأمة وتسبحون ععال بالمسؤولية تستلطف في تعاملها مع نتائج هذه العملية والرّد عليها قد هذد الأسس التي تؤكّد من جديد حكمة المقاومة ووعياها بالرغم من عمق الجرح في شهيدها الكثير.

وكما كانت دماء السيد عباس الموسوي والحجاج عماد مغنية وقودا لمسالع التحرير والنصر، فلا بدّ سيكون من جيش القنطار شعله مباركة على الدرب حتى تحرير القدس وفلسطين ومزارع شبعا وكفر شوبا، والجولان المحتل... وختتم صالح: «باسمي وباسم الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية نتقدّم من مسامحة سيدالمقاومة السيد حسن نصر الله الأمين العام للحزب ولقيادة الحزب وأعضائه، باصدق التبريكات ونشاطرهم مشاعر الحزن على الفقد الكبير وبإبغ الأسى وبهذا المصاب الجلل، ونستمرّق الرحمة والرضوان على روحه الطاهرة ولأسرته خالص العزاء».

#### رابطه الشغيلة

#### وتيار العروية

وأكدت قيادات رابطه الشغيلة وتيار العروية والمقاومة والعدالة الاجتماعية، أنّ «اغتيال القائد الصهيوني للقائد القنطار، إنّما يعوّد إلى الدور الهام الذي لعبه طوال حياته، في مقاومه الاحتلال الصهيوني ونصرة انتفاضة ومقاومة شعبنا العربي في فلسطين»، ورتابا أنّ «الرّد على هذا العدوان الصهيوني والثأر لدماء الشهيد القائد إنّما يكون بمزيد من اللاتخاف حول المقاومة وقيادتها التي تعرف كيف تردّ على مذهب الجريمة الصهيونية«الغادرة».

وأكدت أنّ «المعركة مع العدو الصهيوني معركة مفتوحة وطويلة، ودماء الشهيد القائد القنطار ستتميّز مسيرة المقاومة وتزيدها إصراراً على مواصلة كفاحه ضدّ هذا العدو للقضاء على الإرهابيين والتحريرين أدوات الصهاينة وقوى الاستعمار الغربي والرجعية العربية، ولتحرير الأرض العربية المحتلة في لبنان وسورية وفلسطين».

#### سعد

وأكّد الأمين العام للتخليع الشعبي أنصاري الدكتور أسامة سعد، أنّ «استشهاد البطل سمير القنطار إنّما يمثل تنويجاً لمسيرته الكفاحية الحافلة بالتضحيات والبطولات»، مشدداً على «أولوية الكفاح ضدّ الكيان الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب اللبناني وسائر شعوب الأمة العربية، وعلى الكفاح ضدّ الإرهاب الظلامي الذي يشكّل رديفاً للإرهاب الفلماطي، وإدارة لخدمة الأهداف الأميركية والرجعية المعادية للصحةالعربية»، ونعى الحزب الشيوعي اللبناني في بيان، القنطار «القائد المناضل المقاوم المنخرط في النضال منذ شبابه الأول، إلى جانب حزبنا وفي صفوف المقاومة

# البناة

## أيقظ الشمس ورحل!

■ **نصار ابراهيم**

« لا يزيد ولا ينقص عن الأمور الكبيرة في الحياة... بل أبحت عن تلك الأمور الصغيرة التي تجعل الحياة كبيرة... تثنى غيفارا، كما نتمنى أن نستيقظ مع ضوء الشمس الأوّل بكسل وإبتسامة. دفامياتنا صغيرة، لكنّ الشهداء دائماً يسبقون الصباح فيوقظون الشمس من غفوتها، ويفغرون صباحاتنا بلون الحنون. حينئذ، يأخذ الصباح والنهار لونا آخر. تترك القصائد إيقاعات الصباح، وتذهب حيث يزهز الدم قصبدة جديدة. هم الشهداء هكذا دائماً يفاجئوننا بحضورهم ورحيلهم، ذلك لأنّهم لا ينامون. فكيف ينامون والوطن منقل بالحنن والقهر والليل الثقيل؟ كم نتمنى أن تكون صباحاتنا عادية، غير أنّ ضياح الليل تأتي لأنّ نتنزع أفراننا الصغيرة، كم نتمنى أن نقرأ كتاباً أو نتأمل شجرة ترويع في دفاء الصباح. لكن الموت لا يترك لنا هامشاً للعادي، فيجبرنا على تغيير ما رتبنا له مساءً. هو الزمن المفاجئ، والموت المفاجئ، والحنن المفاجئ، والدمعة المفاجئة! وعلى رغم ذلك، هو الموت النجيل، والألم النجيل، والدمعة النبيلة التي توّدع شهيداً لا ينام وهو يغازل أحلامه وأمنياته. نحاول أن نقرأ سطور أحلامنا فتضع في ضباب اللحظة. توقظنا الشمس باكراً، تهزّتنا، ثمّ تتركنا نمشي مع البحر وهو يودع شهيد الصباح. ومع ذلك، سيبقى هناك منسجّ للأنميات. ولهذا، يسقط الشهداء واقفين. ختاماً، على من يسكن في البراري الدولية حيث شريعة الغاب المسماة «الحرية والميقراطية» يتأبى الناتو،، عليه ألاّ ينزل بندقيته عن كتفه ولا يتركها على الأرض لتسريح، ولا يترك حجر النار في البندقية من غير رصاص. وأنّ يبقى مسافة حذر بينه وبين الضواري. ولكنّ «ال سلاح صاخي... في زمن الضواري التي تجوب البراري»... كما قال الكاتب نارام سرجون يوماً. وسلام على الشهداء.

## طوبى للشهداء وطوبى لسمير البطولة

■ **نوال الأحمر**

طوبى لنضال عميد الأسرى من الجليل إلى دمشق التي عاد منها بالنصر مستشهداً... ويا لها من وصية خطها بدمه الطاهر شهيداً على طريق النصر العربي السوري أن اكملوا المسيرة والذب والعين على الجليل وإلى فلسطين!... ويا لها من شهادة وأمانة بين يدي سادة السادات والأسد ابن الأسد مداء آخر الشهداء ... القنطار ورفاقه بعد الميلاد والجهاد إلى السماء ...

ولكن: من اغتال سمير القنطار فعلاً؟ ومن اغاظه تحرير عميد الأسرى يوماً؟ ومن أخافه نضال الشهيد مذ كان أسيراً وبعد التحرير؟ مع أنّ المناضل سمير القنطار كان منذ لحظة أسره مشروع شهيد مع وقف التنفيذ... وحتى لحظة استشاده كان بالتفصيل مشروع شهيد... لكنّ زمان ومكان عملية الاعتقال وقع على كالمصاة، والقلب يسبهه كال العين، وإلى جنان الخلد مودعا... وتعازينا القلبية الصادقة... والحساب تراكم وكبر ولن يقبل ما دام صادق الوعد والعهد أسداً عربياً في زمن التصحّر... ومع أنّي أبارك لكم وأعطي المناضل سمير القنطار الشهادة على تراب طاهر، وفي سبيل قضية اطهر آمن بها قبل الأسر ودفعاته وحتى الشهادة، لكنني لست أدري لماذا انتابني شعور غريب مليء بالمرارة والمضب وخيبة الأمل لأنني لم أضق وأستوعب أنه لاتزال لـ«إسرائيل» عيون صهيونية تنسى الساعة! عيون ترى أدق التفاصيل وفي كل مكان من بيوتنا... وأنّ لـ«إسرائيل» أبصاراً بينما آذان حسنة ببراعة الخلد... وأنّ لـ«إسرائيل» آياد سوداء بينما جواسيس تنجح في الوشاية بكلّ فجور، ونجححت أيضاً في قصف وتمجير كل منضّات الرادارات السورية ومنضّات الدفاع الجوي كي تطلق يد «إسرائيل» وأذانيها... فتسرح وترمح وتستبيح أرضنا وتغتال خيرة مناضلينا وأهلنا بدم بارد يرى إلى مستوى جرائمه ضدّ الإنسانية... الرحمة للشهيد وبإتي الشهداء في جرمانا وغيرها... المجد والخلود لدماء الشهداء أينما استشهدوا... والعار كلّ للعلماء...

أضاف: «لقد ظلّ العدو الصهيوني أنه سيوهن عزائم المقاومين إذا ما استهدف أحد أبرز رموزهم وقادتهم، وكانّ وجح نضالوهم قد خبا عند استهداف عماد المقاومة أو أيّ من قادتها».

وأكد رئيس حركة الإصلاح والوحدة الشيخ ماهر عبدالرزاق، أنّ «القنطار الذي كان بالأسم عميد الأسرى تحوّل اليوم بشهادته إلى عميد الشهداء، وهو مشروع وشهادة من أجل فلسطين والمسجد الأقصى، وغدراً للعدو الصهيوني لن يطغى شعله ومقاومتنا فهناك الآلاف من أمثال سمير القنطار ينتظرون الشهادة ويتمنون لقاء العدو الصهيوني، فالمقاومة هي مدرسة تحرّج أمثال القنطار وكلّ الشهداء، والمسيرة مستمرة حتى إزالة هذا الكيان الصهيوني الغاصب من فلسطين والقدس».

وتوجّه رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان، باسم آيات التبريك والتهنئة للمقاومة الإسلامية – حزب الله، ويشكّل أخض السيد نصرالله باستشهاد القنطار.

وأعتبر رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين، أنّ «هذا الاعتقال جاء في إطار الصراع بين المقاومة والعدو «الإسرائيلي» والدول المتأمرّة على سورية والمقاومة، وأنّ «إسرائيل»، هي المستفيدة من هذا

الغتيال الذي يُعتبر استباحة للساحة العربية ويجب التحرّك لمواجهة هذا الخطبوط الصهيوني- الوهابي التكفيري الذي بدأت جرائمه تتجاوز الساحة الفلسطينية إلى الدول العربية والإسلامية، وهذا يعبر عن العقلية الصهيونية الإجرامية».

وإبارك الأمين العام للتيار الأسمدي المحامي مني الأسعد، للمقاومة والمقاومين مستشهد القنطار. «خلال عدوان إسرائيلي مدان من كل أحرار العالم».

وتوجّهت اللجنة بأحرّ التعازي من السيد نصرالله وعائلة القنطار، وعموم المقاومين في مواجهة العدو الصهيوني».

وأكدت أنّ «دماء» والشهداء المقاومين لن تذهب همدا، وستثبت الأيام أنّ المقاومة مستمرة بتحقيق الانتصارات رغم الغتقالات والحملات التي تُشنّ عليها من العدو الصهيوني وعائلته الماجورين الذين لن ينالوا من غداة المقاومين، وطالبت «الشرفاء والأحرار بضرورة الوقوف بجانب المقاومة وعمها لأنّها تتدافع عن كرامتنا وعزّيّتنا وشرفنا».

واعتبر الحزب الديمقراطي الشعبي، أنّ القنطار «يعود اليوم إلى فلسطين ولبنان شهيداً، وإلى كلّ البقاع العربية، رمزاً للصهيّوم ضدّ العدوان الإسرائيلي – الصهيوني»، وطلبت «الرجعي العربي، دفاعاً عن وحد الانّ أرض وكرامة الشعب وحرية الأجيال الآتية».

وعزى مركز الخميام للتعليم ضحايا التعذيب، و«لجنة المتابعة لقيضية المعتقلين»، التي حملت قضية القنطار طيلة سنوات اعتقاله، وعائلة القنطار والأخوة في حزب الله، داعية إلى المشاركة الكثيفة في تشييعه بعد ظهر اليوم.

السنة السابعة / الاثنين / 21 كانون الأول 2015 / العدد 1963

Seventh year / Monday / 21 December 2015 / Issue No. 1963

# حزب الله: التحالف السعودي هو لدعم الإرهاب ولبنان لن يكون جزءاً منه



..والشيخ فاروق في الطبية (رانيا العشي)



الحاج حسن مخدّمًا في مشرفة (أحمد موسى)

اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ التحالف الإسلامي الذي أعلنته عنه السعودية «هو لدعم الإرهاب وليس ضده» مؤكداً أنّ «لبنان لن يكون جزءاً منه ولن نقبل أن نساعد السعودية المتمته والمدانة بالإرهاب لتخطفه نفاقها».

كلام قاسم جاء خلال لقاء حواري مفتوح نظمه «تجمع المعلمين في لبنان» في قاعة مجمع المجتبي - صغير متحور حول أثر الفكر التكفيري على الساحة التربوية وآخر المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة.

وأكد أنّ «هذا التحالف مشبوه ويعبر عن نرجسية لا تعترف بحقائق الميدان»، لافتاً إلى أنّ «الزمن الذي كانت تقوم فيه السعودية باقتياد الدول لفعل ما تريده هي قد انتهت». وشدّد على أنّ «حزب الله مع إنجاز الاستحقاقات الدستورية التي تتطلب تفاهات وتعاون لمصلحة البلد بكل مكوناته».

ولفت إلى أنّ الفكر التكفيري يؤسس لإلغاء الآخر ويولد العصبية الدينية والمذهبية الحاقدة ويربي على مفاهيم إسلامية خاطئة وينتج مواقف منحرفة»، مشدداً على أنّ «تخليع داعش الإرهابي ليس قوّة غير قابلة للهزيمة بل صخرة بإمكاننا أن نتنصر عليه وهو ليس قوّة كبيرة إنما منفتحة بسبب الدعم الدولي والإقليمي».

وقال: «إنّ نموذج سورية هو استنتاج أنّ مجموعة أميركا والسعودية وداشخ وإسرائيل تعمل على الهيمنة والاحتلال والاستبداد في مقابل محور المقاومة الذي يعمل على الاستقلال والخبير الحار».

واعتبر زكّر الصناعة حسين الحاج حسن، من جهته، أنّ لبنان غير معني بالإعلان عن الحلف السعودي»، مؤكداً أنّ الغرار في لبنان هو لمجلسي النواب والوزراء».

وخلال احتفال تلفزيوني أقامه حزب الله في حسيّنة بلدة مشرفة في البقاع الغربي، رأى الحاج حسن أنّ «هذا الحلف أهدافا مشبوهة ستتكشف مع الأيام»، وسال: «ما هو دور هذا الحلف في تحقيق المشروع الأميركي في المنطقة وما هو المطلوب أميركيا منه في مشروع تفتيت المنطقة وتقسيمها وتجزئتها؟».

## نقابة المحرّرين تحاور رئيس جمعية المصارف

# طريه: قرار الكونغرس تصعيد بالصوت

# وحزب الله لا يجرح المصارف اللبنانية



طريبه متوسطاً عون ووفد نقابة المحررين

عقد أعضاء مجلس نقابة محرّري الصحافة اللبنانية وأعضاء لجنتها الاقتصادية لقاء حواريا مع رئيس جمعية المصارف موكابة المستجيدات الدولية، والنظام القانوني والمالي والنقدي في لبنان واكثيها أيضاً».

وشدّد على أنّ مصرف لبنان حاضر دائماً لتخذير المصارف لمواجهه أيّ خطأ، «مؤكد أنّ التعامل كله بات ضدّ السرية المصرفية، حتى في سويسرا لم تعد هناك سرية مصرفية، إلاّ ناثراً».

واعتبر أنّ تخفيف القيود عن السرية المصرفية هي لمصلحة السرية المصرفية»، لافتاً إلى أنّ السرية المصرفية في لبنان، ما تزال تغطّي أكثر من 95 بالمئة من الحسابات الموجودة في المصارف، وما هو معروض لرفع السرية المصرفية في الحالات المشبوهة ضمن آلية محددة، تحميها هيئة تحقيق خاصة في مصرف لبنان».

#### الميرة بأفضل أحوالها

وأكد طريبه أنّ «الميرة اللبنانية بأفضل أحوالها. ولدينا في مصرف لبنان احتياطيات ضخمة بالعملات الأجنبية، بالإضافة إلى تحسين الأقق السياسي لدينا الغاز والنقط والسحابة وعودة الأعمال إلى طبيعتها، بالإضافة إلى مشاريع الإعمار في المنطقة، والتي سيكون لبنان لاعباً أساسياً فيها في المستقبل».

ورأى أنّ «قرار الكونغرس الذي صدر مؤخراً هو تصعيد

بالصوت أكثر منه تصعيد بالفعل، وبالتالي لا تأثير له على القطاع المصرف اللبناني، الذي يؤكّد مراراً أنّه يحترم الواجج الدولية»، مؤكداً أنّ «حزب الله يتجنّب إخراج المصارف بصورة مطلقة، وهو يقول إنّ هناك هناك أيّ حرج في أي عمل، يضرّ القطاع المصرفي، قوماً بواجباتكم، ولا تعملوا أيّ اعتبار آخر يسيء إلى العمل المصرفي، الذي هو ثروة لبنان والبليدانيين».

وعما إذا كانت المصارف ستستمرّ في إعطاء المال للدولة بشكل دين، قال: «إننا سنأبولون عن الانسحج للدولة اللبنانية أن تتوقف عن دفع رواتب موظفيها، وأن تعجز عن أن تدفع أيّ استحقاق يتوجب عليها».
وردّا على سؤال حول هيكلة الديون، أجاب: «إنه لللطاع الخاص، نعرف أنّ جزءاً من هذا القطار معرض لأضرار نتيجة للاوضاع السياسية العامة وللأوضاع الاقتصادية، ولا سيما القطاع السياحي الذي تآثر كثيراً من هذه الأوضاع مع التوجب المالي، ولا يجوز ملاحة من تخفر في دفع التوجب المستحق عليه أمام المحاكم. هذا التعميم أتاح للمصارف تعديل الدين المستحق للمؤسسات المتضررة بسبب الأحداث، وذلك بدعم من مصرف لبنان صاحب الرؤية الاقتصادية الجيدة».

<sup>[1]</sup> «إنّ التحالف الإسلامي الذي أعلنته عنه السعودية «هو لدعم الإرهاب وليس ضده» مؤكداً أنّ «لبنان لن يكون جزءاً منه ولن نقبل أن نساعد السعودية المتمته والمدانة بالإرهاب لتخطفه نفاقها»

<sup>[2]</sup> «إنّ نموذج سورية هو استنتاج أنّ مجموعة أميركا والسعودية وداشخ وإسرائيل تعمل على الهيمنة والاحتلال والاستبداد في مقابل محور المقاومة الذي يعمل على الاستقلال والخبير الحار»